مشكلات المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري

أ.قرينات بن شهرة

جامعة الاعواط

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرَف على مشكلات المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري وعلاقة هذه المشكلات بكل من، العمر ،الجنس ،الحالة الاجتماعية ،المهنة، المستوى التعليمي ،ومكان الإقامة ولتحقيق ذلك طوَرت أداة لقياس المشكلات المعاقين حركياً تتوفر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة ، و تم توزيعها على عينة مكونة من 180 معاق حركياً بالجنوب الجزائري (الاغـواط ، غرداية و ورقلة).

وكشفت نتائج الدراسة عن أن مشكلات المعاقين حركيا كانت ضمن درجة (غالباً) كما بيَنت الدراسة أيضاً أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في المشكلات المعوقين حركياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين ،والعمل لصالح الذين لا يعملون ،ومكان الإقامة لصالح الريف والمستوى التعليمي لصالح الجامعين، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس .

Abstract:

The purpose of this study was to inverstigate the physically handicaped problems in the south of Algeria and to explore the relationship between these proplems and to gender ,Age, marital status , Profession, education level ,and place of residence .To achieve this ,aquestionnaire , which demonstrated adequate reliabitiy and ;was developed for this purpose .A sampler of 180 physically handicaped. in the south of Algeria (Laghouat Ghardaia and Ouargla).

The results revealed that the degree of physically handicaped pro blems in the south of Algeria were often ,it was also revealed that there were stastistically significant differnces of physically handicaped due to marital status in favor of marrid individuals ,work favor of not warking individuals and place of residence in favor of Village qnd level of education in favor of disabled university holders . Moreover, tge study revealed that ther were non significant differnces due to gender .

مقدمة :

تحظى فئات المعاقين في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية بالاهتمام الكبير نظراً لزيادة عدد المعاقين و تأثيرها على مسيرة التنمية داخل المجتمع ، وقد يصاب الإنسان بأحد

الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامه بأدواره الاجتماعية في الأسرة و المدرسة والعمل والمجتمع ككل، ومن ضمن الإعاقات التي قد تصيب الإنسان الإعاقة الحركية ، والتي زادت معدّلاتها في الوقت الحاضر ،نظراً لعدة أسباب وراثية مثل انتقال صفات سالبة أو مشوهة من الوالدين للأبّناء وأخرى بيئية مكتسبة مثل نقص الوعي الصحي في المجتمع، وزيادة معدّلات تلوث البيئة بكافة أنواعها و زيادة حوادث الطرق وكذلك الحروب سواء الأهلية أو الخارجية بين الدول.

ويرى بدر الدين كمال عبده **(93:2000)** أنّ الدراسات أكدّت بأن الإعاقة بصفة عامة والإعاقة الحركية بصفة خاصة لها آثار تظهر بشكل أبعد من مجرد الحدود الفيزيقية ، وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياه الفرد فالفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية ونقصد بها" فكرة المعاق" أو الصورة الذهنية لديه عن جسمه وهيئته ووظيفته ،ويخطط معظم الناس لحياتهم بناء على مفهومهم لذواتهم الجسمية وقدراتها والقدرات الأخرى المرتبطة بها، وأي إعاقة في هذه القدرات تهدد الإنسان في حاضره ومستقبله وتؤدي إلى اضطراب قدراته الإنسانية وتؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه.

وقد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعاق حركياً لعمله أو إلى تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد خاصة إذا كان هو العائل الوحيد للأسرة، وفي الغالب تؤدي إلى البطالة أو فقدان العمل و قلة العمل، فضلاً عن المشكلات التي تترتب على الإعاقة الحركية في علاقاته مع مجتمعه والبيئة المحيطة به، وتأثيرها في سلوك الفرد وتصرّفاته.**(عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدمياطي،27:1992)**

وتختلف المعوّقات بين الأفراد من فرد لآخر بحسب تكوين شخصيته وبناءه النفسي ولأن الحياة تفرض علينا ضغوطاً وتحكمنا بالظروف نجد أنه لا يوجد فرد من الأفراد خالياً من المشاكل أو المنغصات الحياتية فبعض الأفراد يعاني من المشاكل الجسدية ومنهم ما يعاني من مشاكل اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية.

ومن نافلة القول إن المعاقين يواجهون بعض المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية في البيئة العادية وأن أحد الأهداف التي يرمى لها المختص في مجال التربية الخاصة هو أن يجعل صاحب الإعاقة يتقبل إعاقته في حدودها الحقيقية، لكي يتجنب الوقوع في المواقف المتطرفة مثل زيادة الاعتماد على الآخرين أو الانطوائية التي تبعده عن التفاعل مع الآخرين مما يؤدي به إلى شعوره بالعجز والنقص وعدم تقدير الذات.

كل هذه الاعتبارات وغيرها ترسم الخطة للمختصين في مجال علم النفس عموماَ ومجال التربية الخاصة بشكل خاص لوضع برامج مساعدة لأصحاب الإعاقة من جميع النواحي الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد تمحور اهتمام الاختصاصيين في السابق حول المعاق كونه العنصر الأهم في قضية الإعاقة دون الالتفات إلى بقية أفراد أسرته، إلا أن الباحثين أدركوا فيما بعد أهمية دراسة أسر

ذوي الاحتياجات الخاصة كوحدة متكاملة تتأثر جراء وجود معاق في كيانها والبحث عن هذه المشكلات سواء تتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية الناجمة عن وجود هذا المعاق في الأسرة على الوالدين، وسبل تقديم الإرشاد للأسرة بهدف مواجهة مشكلات الإعاقة والتخفيف من آثارها. **(روحي عبدات،3:2007)**

إن عدم وجود تشريع مناسب في مواجهة الإعاقة ، يساهم في خلق مشكلات لدى المعاق ونقصد به إصدار قوانين وتشريعات التي توفر الحماية الأدنى لمواجهة مشاكل الإعاقة، مع أخذ بعين الاعتبار في بناء برامج تأهيلية لهؤلاء الأفراد وتحديد أهدافها ، لذا ينبغي أن يكون الهدف من برامج التربية الخاصة للمعاقين حركياً هو إعداد الفرد ليأخذ مكانه في العالم الذي يعيش فيه اجتماعياً واقتصادياً، وأن يدرب نفسه على الاستفادة من قدراته ومعلوماته إلى أقصى حدّ ممكن من الكفاية، وينبغي ألاّ يُسمح بأي حال من الأحوال أن يفصل المعاق حركياً عن غيره من الأصحاء حتى لا يشعر بأنه يختلف إلى حدّ كبير عن الآخرين. **(ماجدة السيد عبيد،2001: 42)**

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعتبر مشكلة الإعاقة عموماً والإعاقة الحركية خصوصاً من المشكلات الهامة التي تواجه أغلب المجتمعات سواء كان هذا المجتمع متقدماً أو متخلفاً، والجزائر تواجه مشكلة الإعاقة كغيرها من بلدان العالم وقد دلت إحصاءات الأمم المتحدة أنه يوجد أكثر من500 مليون معوق وأن هذه الأعداد في تزايد مستمر وأن معظمهم يقع في نطاق الدول النامية نظراً لما تعانيه هذه الدول من مشكلات الفقر وانتشار الأمراض وتعاطي المخدرات إلى جانب ما تسببه الحوادث والحروب من إعاقات.

هذا على الصعيد العالمي، أمّا على الصعيد المحلي في الجزائر فقد أحصى المكتب الوطني للإحصاء في عام 2005 نحو 1.5 مليون شخص بدرجات متفاوتة من الإعاقة الجسدية أو العقلية أو السمعية أو البصرية والتي قدرت بـ (855020) ذكور، وقدر عدد الإناث بـ: (750139) ومنه فقد كان العدد الإجمالي للمعاقين لسنة (2005) حوالي (1590466) معاق من كل الفئات ومقارنة بعدد المعاقين لسنة (2010) فقد تزايد العدد والذي بلغ بـ (1898834) معاق ، في حين نجد أن الإعاقة الحركية أخذت حصة الأسد من عدد المعاقين والذي بلغ (278520) والذي يمثل من مجموع النسبة المئوية 14.67%. **(Yacine Bouzenoune,2008:34)**

وتبذل الدولة الجزائرية في مجال رعاية وحماية هذه الفئة جهودا جبارة في دعم عجلة التنمية باتجاه المعاقين في إنشاء مراكز لهم، حيث أنشأت لهذا الغرض (29) مدرسة للأطفال الصم البكم، (11) مدرسة مكفوفين الصغار، (71) مركزاً للمتخلفين ذهنياً و (05) مراكز للمعوقين حركياً طبقاً لمرسوم التنفيذي رقم 80-59 المؤرخ في 08 مارس 1980 والمتضمن التأسيس والتسيير والتنظيم. **(مجلة التضامن،08:1998)**

إن الإعاقة عامة تترجم في المجتمع الجزائري كلعنة تمس جميع العائلة، حيث تمثل ولادة طفل معاق في العائلة صدمة شديدة تتبعه مشاعر الخجل والإنكار من جهة، ومشاعر الشفقة عليه من جهة

أخرى، خاصة في غياب إجراءات تحسيسية تعمل على مساعدة وإرشاد العائلات في سبيل مواجهة هذه الصدمة والتغلب عليها، رغم أن الميثاق الوطني اعترف بهم كمواطنين كاملين لهم كافة الحقوق ونص على ضرورة العمل على دمجهم الفعلي في المجتمع. **(فتيحة سعدي،3:2005)**

ومن خلال استقراء التراث للكتب والدوريات والدراسات السابقة العربية أو الأجنبية وجد الباحث قلّة البحوث التي تناولت مشكلات الأفراد المعوقين حركياً في الجزائر بشكل عام وفي ولايات الجنوب بشكل خاص، وبرغم الأبحاث التي تم التطرق فيها إلى المعوقين حركياً، لكنها لم تتناول المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة في معظم مناطق الجنوب.

وتكمن إشكالية الدراسة في الكشف عن المشكلات التي تعترض المعاقين حركياً في ولايات الجنوب الجزائري (الأغواط ، غرداية، ورقلة) وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : الجنس العمر، الحالة الاجتماعية وفي الدراسة الحالية **نحاول طرح الإشكالية** وذلك وفق الأسئلة التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى الجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى العمر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى الحالة الاجتماعية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى المهنة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى مكان الإقامة؟

2-فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى العمر.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى المهنة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بالجنوب الجزائري تعزى إلى مكان الإقامة.

3- أهمية الدراسة :

يعتقد الباحث أن دراسته الحالية جاءت كمساهمة متواضعة وأيمانا منه بأهمية البحث العلمي في مجال الإعاقة الحركية باعتبارها أحد مجالات الذي ينبغي أن تحظى بالكثير من الاهتمام الباحثين من خلال دراستهم وبحوثهم العلمية، والتي أكدّت في مجملها العام أن الإعاقة الحركية بتصنيفاتها المختلفة لها أثارها في خلق مشكلات في كثير من المجالات، وترجع أهمية البحث إلى جانبين أساسين هما :

3-1- الأهمية النظرية وتتمثل فيما يلي :

- قلة الدراسات المحلية في هذا الموضوع والبحوث التي تناولت المعوقين حركياً في الجزائر بشكل عام وفي ولايات الجنوب بشكل خاص ناهيك عن قلة دراسة مشكلاتهم .
- تزويد المكتبة الجزائرية بدراسة في أحد المجالات المهمة وهي مشكلات المعاقين حركياً.
- قد تغير نتائج الدراسة الحالية في التعرّف على واقع مشكلات المعاقين حركياً.
- قد يصبح هذا البحث نواة لدراسات أخرى في مجال الإعاقة الحركية.

3-2-الأهمية التطبيقية وتتمثل في :

- تطوير دور المختصين في ميدان التربية الخاصة في التصدي للمشكلات التي في طريق المعاقين حركياً.
- قد تساعد نتائج البحث في تصميم برامج موجهة للآباء والمختصين وأصحاب القرار لمشكلات المعاقين حركياً.
- قد يساعد البحث المسئولين على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة هذه المشكلات التي قد تعترض المعوقين حركياً في سبيل دمجهم وتكيفهم مع المجتمع الأفراد العادين.

4- المفاهيم الأساسية للدراسة :

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر مهم وضروري في الدراسات العلمية وكلما كان تحديد دقيقاً واضحاً سهل على القرّاء الذين يهتمون بمجال البحث إدراك المعاني التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقوله الباحث.

ونحن في هذا البحث نحاول التعرّف على بعض المفاهيم التي تتعلق أو لها علاقة بالبحث وهي كالآتي :

- **المشكلات :**

تعرّف على أنّها حاجة لم تشبع، أو وجود عقبة أمام إشباع بعض الحاجات، كما عرّفت على أنها موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدد. **(عبيدات ذوقان وآخرون،1993 :64)**

ويقصد الباحث بمفهوم المشكلات هي المعوقات والصعوبات التي تواجه المعاقين حركياً في الجنوب الجزائري وتنحصر هذه الصعوبات في المجالات الخمس التالية: المجال النفسي المجال صحي، المجال الاجتماعي، المجال التشريعي ، المجال الاقتصادي المهني.

- **المعوق حركياً :**

هو شخص الذي يعاني من فقدان أو خلل، أو عاهة ،أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، مما يؤدي إلى الحد من نشاطه الحيوي **(أسامة محمد بطاينة،2005 :127)**

و يقصد الباحث بمفهوم المعاق حركيًا هو الشخص المصاب بإصابات جسدية أو إصابة في أجزاء الحركة أو تعرّض لبتر أحد الأطراف تفقده القدرة على استخدام الساقين معا، نتيجة مرض أو حادث ما يفقده الحركة كليًا أو جزئيًا.

5-الدراسات السابقة :

5-1- دراسة زايد إبراهيم رحومة (1984) :

وكانت تحت عنوان :"دراسة مفهوم الذات لدى مبتوري الأطراف وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية"

هدفت الدراسة للتعرّف على مفهوم الذات لدى مبتوري الأطراف وعلاقته بالشخصية الفرد طبقت على عينة متكونة من (161) فرداً من الذكور (80) مصابين بالبتر ومقسمة على مجموعتين بتر علوي (30) وبتر سفلي (50) والأخرى ضابطة من الأسوياء (81) واستخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات من إعدادها ومقياس مفهوم الذات للمعوقين جسمياً وقائمة أيزنك للشخصية من إعداد احمد عبد الخالق، واختبار تفهم الموضوع (TAT) تعريب عثمان نجاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات بين مجموعات البحث البتر العلوي والبتر السفلي و الأسوياء ،ووجود دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في بعد الانبساط والانطواء لصالح الأسوياء ولصالح البتر السفلي مقارنة مع البتر العلوي. **(عن مجلة الجامعة الإسلامية ،93:2007)**

5-2- دراسة الصمادي (1988) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على مدى إسهام متغيرات الجنس ،والعمر، والحالة الاجتماعية والحالة الصحية ،والمستوى الاقتصادي في التعايش مع الإعاقة الجسمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (226) فرد معوق جسمياً، منهم (133) منهم (93) من الإناث، اختيروا عشوائياً وقد أشارت النتائج نتائج الدراسة إلى أن مساهمة المتغيرات المستقلة كانت جوهرية في تفسير الفروق الفردية في الأداء على المتغير التابع حسب ترتيب الحالي ،الحالة الصحية فالمستوى الاقتصادي فالجنس ،فالحالة الاجتماعية فالعمر عند الإصابة بالإعاقة و لقد وجد الأفراد المعوقين جسمياً – ممن لا توجد لديهم مشاكل صحية – أكثر تعايشاً مع أقرنائهم ممن توجد لديهم مشكلات صحية مصاحبة لإعاقة الجسمية ، وأن غير

المتزوجين أكثر تعايشاً من أقرانهم المتزوجين ممن أصيبوا بالإعاقة منذ الولادة أو بعدها، كانوا أكثر تعايشاً مع أقرانهم ممن أصيبوا بالإعاقة الجسمية في عمر متأخر نسبياً.

5-3- دراسة روديجارز(1989، Rodrigues) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين الذين يعانون من حالة الفقرة المشقوقة، ومفهوم الذات لدى الأطفال العادين، وكان تسليط الضوء على العلاقة بين تقديرات الأم لمفهوم الذات لدى الأطفال ،ومفهوم الذات لدى الأطفال أنفسهم، وقد استخدم الباحثان مقياس (بيرس- هارس) لمفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً تتراوح أعمارهم بين التاسعة والثانية عشر، وقد تم تصنيف هؤلاء الأطفال المعوقين الذين يعانون من إعاقة الفقرة المشقوقة ومجموعة الأطفال العادين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة تقدير بين الأمهات لمفهوم الذات لأطفالهن، وتقدير الأطفال أنفسهم لمفهوم الذات لديهم.**(عن أسامة محمد بطاينة ونصر يوسف، 2005،ص.ص:72-73)**

5-4- دراسة فيتشن وآخرون (1989،Fitchen.etal) :

عُنيت بدراسة مشكلات التفاعل الاجتماعي بين العادين والمعوقين جسدياً حيث تكونت عينة الدراسة من (23) من المعوقين جسدياً (22) من غير المعاقين من طلبة الجامعة، وأسفرت النتائج الدراسة أن طلبة العادين كانوا أكثر ميلاً للطلبة العادين وأقل ارتياحاً مع المعوقين جسدياً وهو ما يدلل على عدم قبول المجتمع للمعوقين جسدياً واتضح أن المعوقين جسدياً يميلون إلى التفاعل مع أقرانهم من المعوقين جسدياً ومع العادين إلا أنهم لا يشعرون بارتياح عند تعاملهم مع المعوقين المختلفين في فئات الإعاقة. **(عن مجلة الجامعة الإسلامية،2007 :892)**

5-5- دراسة المساعدة (1990) :

أجرى هذه الدراسة بهدف الكشف عن مشكلات الطلبة التكيفية التي يواجهها المعوق حركياً وسمعياً وبصرياً في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من أربع جامعات وأظهرت نتائج الدراسة أن المجالات التي ظهر فيها أكبر عدد من المشكلات لدى الطلبة المعوقين في الجامعات الأردنية على النحو التالي: المجال الخدمي، والمستقبلي والصحي والاجتماعي ، والدراسي، والاقتصادي والنفسي وبيّنت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات المشكلات لدى الطلبة المعوقين في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات : الجنس والمستوى الدراسي ونوع الإعاقة، ومكان السكن ،ودخل الأسرة الشهري، ونوع الكلية.

5-6- دراسة الربضي (1990) :

هدفت للتعرّف على المشاكل التي يعاني منها المعاقون حركياً في محافظة أربد حيث قام الباحث باختيار العينة عشوائياً بلغت (71) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك معاناة لدى الإناث أكثر من الذكور ،وأن هناك مشاكل بين الفرد وذاته والفرد مع المجتمع، وأشارت هذه النتائج إلى أن أبرز

المشكلات التي يعاني منها المعوقون تمثلت في عدم الثقة بالنفس ،والشعور بالخجل ،وعدم شعور المعوق بإنسانيته والقلق والإحباط وعدم مقدرة الفرد على الحركة بنفسه وعدم القبول الاجتماعي ، وعدم الرضا على النفس وعدم الاستقرار النفسي. **(عن زياد المومني، 806:2004)**

5-7- دراسة سامي حرزالله (1992) :

والتي كانت تهدف إلى التعرّف إلى المشكلات التكيفية التي يواجهها المعوقين حركياً في مختلف جوانب شخصيتهم، الأسرية والاجتماعية والمهنية، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (198) فرد معاق حركياً (129) ذكر و(69) أنثى، وكانت عينة الدراسة ممن تزيد أعمارهم على 12 سنة، ولقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور والمستوى التعليمي لصالح مستوى التعليمي الجامعي.

5-8- دراسة كوبكوفا (koubekova ،2000) :

وكانت بعنوان "بعنوان مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً "حيث تكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركياً، وكانت أدوات الدراسة قد اشتملت على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق واستبيان تقدير الذات، وأسفرت النتائج على أن الأطفال المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، وتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العادين كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن مشاكل في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور، كما أكدّت الدراسة أيضاً أن المعاقات كن يُعانين من قدر كبير من تدني مستوى تقدير الذات، وكن أقلا رضا عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل أبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن. **(عن مجلة الجامعة الإسلامية،2007 :889)**

5-9- دراسة تريون (TRYON،2000) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات لدى الأفراد المعاقين حركياً وممارسة الأنشطة الرياضية للتغلب على بعض المشكلات التي يعانون منها وتكونت عينة الدراسة من (16) مشاركا يعانون من إعاقة حركية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة هامة بين التقدير الذات والمشاعر الراهنة بالعزلة عن طريق الأنشطة الحركية .**(عن زياد المومني،809:2004)**

5-10- دراسة أسامة بطاينة ونصر يوسف (2005) :

هدفت هذه إلى دراسة إلى التعرّف على مشكلات الأفراد المعوقين حركياً في محافظة إربد وبيان علاقة هذه المشكلات بكل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمل والمستوى التعليمي ومكان الإقامة، ولتحقيق ذلك طورت أداة لقياس مشكلات الأفراد المعوقين حركياً " والتي تعبر في مجموعها عن المشكلات التي يعاني منها الفرد المعوق حركياً مصاغة في (58) فقرة موزعة في خمس مجالات " تتوافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة" ومن ثم تم توزيعها على عينة مكونة من 180 فرد معوق حركياً من

محافظة إربد، وكشفت نتائج الدراسة عن أن درجة المشكلات للمعوقين حركياً كانت ضمن درجة "غالباً" ، وبينت النتائج أيضا وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات للمعوقين حركياً تبعاً لمتغيرات: الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين والعمل لصالح الذين يعملون، والمستوى التعليمي لصالح الجامعيين، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس، ومكان الإقامة ،وقدم الباحثان عدداً من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة. (**عن أسامة محمد بطاينة ونصر يوسف،2005:68)**

- **تعقيب عام على الدراسات التي تناولت مشكلات المعوقين حركياً:**

يلاحظ مما سبق من أن الدراسات والبحوث التي تم ذكرها سابقاً ارتباطها بموضوع البحث مثلاً :

- دراسة هدفت للتعرّف على المشاكل التي يعاني منها المعاقون حركياً مثل: دراسة الربضي (1990) دراسة بطاينة ونصر (2004).
- دراسة هدفت إلى الكشف على مدى إسهام متغيرات الجنس ،والعمر، والحالة الاجتماعية والحالة الصحية ،والمستوى الاقتصادي في التعايش مع الإعاقة الجسمية مثل دراسة الصمادي(1988).
- دراسة هدفت إلى التعرّف على أثر أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي، ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركياً مثل دراسة العتوم والمومني (1994).
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدعم الاجتماعي المقدم للمعوقين جسدياً (من الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع) مثل دراسة الشقيرات أبوعين(2001).

كما لاحظ الباحث من خلال الدراسات التي تناولت مشكلات المعاقين حركياً تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينة إلى حد ما وهو مجتمع المعاقين حركياً، وتتفق مع الدراسة الحالية في العينة حيث هذه الدراسة تشمل عينة المعاقين حركياً ولكن الاختلاف والتباين في الفئة العمرية حيث أن الفئة العمرية للدراسة الحالية أعمارهم ما بين (15-45) ،ونجد تطابق إلى حد ما مع الفئة العمرية لدراسة سامي حرزالله (1992) والتي كانت من 12 سنة فما فوق.

6- منهج الدراسة وإجراءاتها :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف وتحليل المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة وذلك عن طريق استخدام استبانة التعرّف على (مشكلات المعاقين حركياً) والذي يحاول الباحث من خلالها التعرّف على أهم المشكلات التي تعترض المعوقين حركياَ بالجنوب الجزائري باستخدام المنهج الوصفي، الذي يتناول دراسات وأحداث وظواهر قائمة وموجودة ويعرّفه كامل محمد المغربي على أنّه " هو طريقة في البحث عن الحاضر والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة " **(كامل محمد المغربي،2009: 96)**

6-1- وصف أداة الدراسة :

اعتمد الباحث على مقياس "مشكلات المعاقين حركياً" والهدف منه التحقق من الفرضيات المتبناة في الدراسة، وكان من إعداد الباحثين (أسامة بطاينة ونصر يوسف مقابلة ،2005) واللّذين قاما بإعداده بالاستعانة بقائمة مينيسوتا الإرشادية وقائمة المشكلات الطلبة المعوقين حركياً وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من جزأين رئيسين هما ،الجزء الأول والذي يتضمن معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب ، والجزء الثاني الذي يتضمن فقرات مقياس المشكلات ،والتي تعبر في مجموعها عن المشكلات التي يعاني منها الفرد المعوق والذي كان إعداده على النحو التالي:

- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بند.
- إعداد المقياس في صورته الأولية والتي شملت (183) فقرة.
- استخدام التدريج الخماسي لفقرات الإستبانة والمدرجة من (لم يحدث، نادراً ، أحياناً غالبا ،دائماً)، وقد أعطيت الدرجات التالية لكل استجابة (1،2،3،4،5) على التوالي فإذا كانت الإجابة (لم يحدث) على سبيل المثال أعطيت درجة (1)، وإذا كانت الإجابة (نادراً) أعطيت درجة (2)، وإذا كانت الإجابة (أحياناً) أعطيت درجة (3)، فإذا كانت الإجابة (دائماً) أعطيت درجة (4)، أما إذا كانت الإجابة (غالباً) أعطيت درجة (5).
- عرض المقياس بصورته الأولية علي المحكمين وهم عشرة من حملة الدكتوراه والماجستير في علم النفس والتربية الخاصة.
- تعديل المقياس وفقاً لآراء المحكمين ،وكان التعديل بعض الفقرات المجال المهني والاقتصادي حيث كان منفصلين وقد تم دمجهما في مجال واحد، وكذلك تم حذف المجال التعليمي التربوي حيث كان درجة الاتفاق 70% وبذلك أصبح عدد الفقرات المقياس من (83) فقرة إلى (58) فقرة موّزعة على المجالات التالية : البعد النفسي ، البعد الصحي ،البعد الاجتماعي ،البعد الاقتصادي المهني ،البعد التشريعي .

6-1-1- صدق المقياس :

للتأكدّ من صدق المقياس، قام الباحث بعرضه على سبعة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في علم النفس ، والتوجيه والإرشاد والقياس النفسي، والأدب العربي ،حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث مدى سلامة الفقرة لغوياً، ومدى انتمائها إلى المجال وبعد أن جمع الباحث فقرات المقياس المحكمة قام بمراجعة التعديلات والافتراضات التي أشار إليها المحكمون على أداة الدراسة.

وتم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بند مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة التقنين و التي قوامها (60) معاق وتشير النتائج إلى وجود ارتباط حيث أن معظم معاملات الارتباط موجبة، ومعظمها دال عند مستويي الدلالة الإحصائية (0.05) (0.01) وهذا ما يؤكد صدق الاختبار.

6-1-2- ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ" alpha cronbach"، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، ويقصد به التأكدّ من الإجابة ستكون واحدة إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، وللتأكدّ من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة المسحوبة سابقاً لقياس الاتساق الداخلي والتي تكونت من (60) فرداً من المعاقين حركياً والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) : يوضح **معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة**

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المجالات
المجال النفسي	10	0.91
المجال الصحي	11	0.91
المجال الاجتماعي	12	0.88
المجال التشريعي	8	0.88
المجال الاقتصادي المهني	16	0.89
معامل الثبات العام	**57**	**0.89**

7- عينة الدراسة :

تتمثل أفراد عينة البحث في (المعاقين حركياً) البالغ عددهم (180) موزّعين على النحو التالي : (60) معاق حركياً بولاية الأغواط، (60) معاق حركياً بولاية غرداية، (60) معاق حركياً بولاية ورقلة ،وتم اختيار العينة بطريقة قصدية والتي تقوم على افتراض الباحث بأن الحالات التي يختارها للدراسة تمثل المجتمع البحث حسب تقديره لا غير، وبطبيعة الحال فإن مدى دقة تقدير الباحث يخضع لعدة عوامل ذاتية وموضوعية من بينها كفاءة الباحث وخبرته ،ومهما يكن فإن هذا الأسلوب صالح في البحوث التي يستطيع الباحث حصر المجتمع الأصلي أو لعدم توفر الإمكانيات المادية (الوقت ، المال ، الجهد).

8- إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد الحصول على إذن من مديري المراكز ورؤساء الجمعيات لكل من ولاية الأغواط وغرداية وورقلة التي تتواجد بها أفراد عينة البحث الأساسية، كانت الانطلاقة من ولاية الأغواط بحكم قربها من إقامة الباحث ثم كان التطبيق تباعاً في الولايات الأخرى في كل من غرداية و ورقلة وتم توزيع الاستبيانات على العينة من المعاقين حركياً وتم شرح الإستبانة (بوجود الباحث) للمعاقين حركياً وكيفية الإجابة على بدائل الإستبانة وهي (لم يحدث نادراً أحيانًا، غالباً، دائمًا) وتم الإشارة بأن هدفها البحث العلمي فقط وأن تكون الإجابة بدقة وموضوعية، وتم الاستعانة بأسرة المعاق أثناء جمع المعلومات، حيث كان هناك صعوبة كبيرة في إقناع بعض أفراد العينة بالإجابة على الإستبانة وأحيانا أخرى قد يضطر الباحث إلى إرسالها إلى بيت المعاق في حالة عدم حضوره للمركز أو الجمعية.

9- عرض وتفسير نتائج الدراسة :

9-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

جدول (2) :يوضح عدم وجود فروق في متوسط المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تعزى للجنس.

ذكور		إناث		مستوى الدلالة sig	اختبار (ت) T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدد	132	العدد	48				
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.93	0.88	178	غير دالة إحصائياً
195.21	28.705	194.79	26.949				

يتّضح من الجدول رقم (2) : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعوقون حركياً تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث)، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

من خلال التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة الغير المتساوية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات التي تواجه الأفراد المعاقين حركياً في الجنوب الجزائري تعزى إلى الجنس، وأرى في عدم وجود هذه الفروق بين الذكور والإناث راجع إلى أن البحث الحالي اعتمد على مقياس مشكلات المعاقين حركياً ، ولأن هذا المقياس يرّتكز على الجوانب المشتركة بين الجنسين من حيث المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً وليس موجه لجنس الذكور دون الإناث أو العكس، كما أرجعها إلى تشابه النمط المعيشي للجنسين و طبيعة التنشئة الاجتماعية للطرفين، في حين نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة أسامة بطاينة ونصر يوسف (2005) من حيث النتائج، فيرجعها هذا الأخير إلى تشابه في عدم وجود فروق إلى الظروف التنشئة الاجتماعية ، إلا أننا نجدها تتعارض مع دراسة الربضي (1990) الذي يرى أن المشكلات التي يعاني منها الإناث أكثر من المشكلات التي يعاني منها الذكور.

9-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

جدول (3) : يوضح وجود فروق في متوسط المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تعزى إلى العمر.

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تساوي التباين ف F	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
(من15 إلى25)	53	185.30	27.431	4.954	0.003	177	دالة إحصائياً
(من25 إلى35)	83	198.34	29.784				
(من35 إلى45)	44	200.80	23.041				

يتضح من الجدول رقم (3) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعوقون حركياً تعزى إلى العمر، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

بعد أن قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث ودرجات الحرية ومتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة"ف"ومستوى دلالتها أظهرت هذه النتائج أنّه هنالك فروق تعزى إلى المعاقين حركياً لصالح الأعمار التي ما بين (من35إلى45) سنة التي جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي مقارنة مع المجموعات الأخرى ،ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث المتوسط الحسابي المجموعة التي تتراوح أعمارهم ما بين (25إلى35) ثم المرتبة الأخيرة للمجموعة التي أعمارهم ما بين (15إلى 25) ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأعمار من (35إلى45) تزداد مسئولياتهم في الحياة العملية مما يتطلب ممارسة لبعض الأعمال لتوفير ما يحتاجون إليه مما يؤدي بهم إلى التفاعل مع فئات المجتمع مما يزيد من إمكانية تعرّضهم للمشكلات أكثر من غيرهم من الأعمار الأخرى التي تلقى سنداً من أسرتها ومجتمعاتها بحكم صغر عمرها، وخاصة وأن النظرة المجتمعية للفرد الجنوبي يرى في كبير السن هو رب العائلة و المسئول عن من هم أصغر سناً في إدارة الأمور الحياتية بغض النظر عن حالته الصحية والنفسية ،في حين نلاحظ أن المرتبة الثانية للمجموعة التي أعمارهم ما بين (25إلى35) تتقارب معها من حيث المتوسط الحسابي ويعزو الباحث هذا التقارب إلى احتمالية أفراد هذه الفئة أغلبهم متزوجون أو يتحمّلون أعباء حياتية مثل غيرهم من كبار السن الذين تجاوزت أعمارهم 35 سنة، إلا أنهم بمتوسط حسابي أقل، أما بالنسبة للمجموعة من(15إلى 25) سنة حيث كان المتوسط الحسابي لديهم أقل، يعزو الباحث ذلك إلى أنّهم أكثر اعتمادية على أسرهم وعائلاتهم مما يقلل من إمكانية مواجهتهم للمشاكل كما أنه يرى أن معظم عينة البحث من هذه الفئة (15إلى 25) من الريف التي تتميز بدعم السلوك الايجابي للمعاق حركياً وذلك لاعتبارات اجتماعية وهذا ما أكدّته نتائج دراسة الربضي (1990) التي ترى إن القرية تلعب دوراً أساسيا في دعم سلوك المعاقين حركياً نحو الايجابية ومردّ ذلك للاعتبارات أسرية.

9-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

جدول (4) : يوضح وجود فروق في متوسط المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

أعزب		متزوج		مستوى الدلالة sig	اختبار (ت) T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدد	95	العدد	85				
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.000	6.890	178	دالة إحصائياً
182.91	24.752	208.73	25.490				

يتضح من الجدول رقم (4): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعوقون حركياً تعزى لصالح المعوقين المتزوجين، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرضية الرابعة قد تحققت.

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً لصالح المتزوجين، وبالنظر إلى خصائص الأسرة في المجتمع الجنوبي نجد أنها أُسر ذات طابع ريفي والذي بدور له خصائص تنعكس سلباً على المعاق حركياً(من وجهة نظر الباحث) وتتمثل في أنها أسر ذات سلطة أبوية فلأب (الزوج) هو صاحب السلطة العليا في الأسرة ،مما يلقي على عاتقة كامل المسئولية في تسيرها دون مراعاة جوانب الإعاقة التي تحول دون ذلك وهذا ما أكدّته لبرش راضية **(2002: 89)** في أن الزواج المبكر الأكثر تفضيلاً في المجتمع الريفي في الجنوب ويخضع لقيود العادات والتقاليد التي تتمثل في السلطة الأبوية دون مراعاة السنّ والحالة الصحية للفرد و تقدير مستويات المعيشة فيما بعد.

ويرى الباحث أن المعاق حركياً العازب أو (البكر بالنسبة للأنثى) لا يوجد لديه ارتباطات أسرية كثيرة وبالتالي لا يتحمل أعباءها في تلبية احتياجاتها، و إنما يسعى إلى تلبية احتياجاته الخاصة التي تعنيه ، وهذا ما يؤكده عبد الله يوسف (2009) على أن المتزوج من المعاقين حركياً يكون عرضة لسوء التوافق و اختلال مركزية الضبط أكثر من المعاق العازب لعدم ارتباطه الأخير بمسؤوليات الأسرة وهمومها والتي يتعرّض لها المعاق المتزوج بشكل كبير.

والكثير من المعاقين حركياً منهم من تزوج بعد الإعاقة ومنهم من تزوج قبل الإعاقة تزداد مشكلاتهم في ما يخص الإنجاب، حيث لابد من الإنجاب عن طريق وحدات المساعدة على إنجاب أطفال الأنابيب وهذه من الصعب الحصول عليها في المستشفيات الحكومية، ناهيك عن ارتفاع تكاليفها في القطاع الصحي الخاص، خاصة إذا كان المعاق حركياً من ذوي الدخل البسيط أو المتوسط، و تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة أسامة بطاينة و نصر يوسف (2005) التي أكدّت أن المتزوجين تزداد مسؤولياتهم في الحياة.

9-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

يعمل		**لا يعمل**		**مستوى الدلالة**	**اختبار (ت)**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
العدد	59	**العدد**	121	**sig**	**T**		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.000	4.534	178	دالة إحصائياً
182.15	27.524	201.41	26.368				

يتضح من الجدول رقم (5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعوقون حركياً تعزى لصالح المعوقين الذين لا يعملون ،وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرضية الخامسة قد تحققت.

جدول (5) : يوضح وجود فروق في متوسط المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تعزى إلى المهنة.

من خلال المسح الميداني للباحث بدا أغلب المعاقين حركياً يعملون في مهن بسيطة لا تُدر الدخل الكثير مثل : فتح أكشاك على قارعة الطريق وهذا لأن غالبية المعاقين لا يوجد لديهم استقلال اقتصادي، وهذا ما يؤثر على حياتهم الاجتماعية بطريقة أو بأخرى، بمعنى أن غالبية المعاقين لديهم اعتماد كامل على ذويهم ، ويعود إلى قلة التقيد بنظام التوظيف طبقاً للمادة (27) من **قانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين والذي ينص "على كل مستخدم بتعين واحد بالمائة1% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة عامل (الجريدة الرسمية،11:2002)** في المؤسسات الحكومية" والذي يحول دون التحاقهم بالوظائف التي تتناسب مع متطلبات إعاقتهم وفق ما يقتضيه القانون، إلا أنه تم تشغيل العديد من المعاقين في السنوات الأخيرة، لكن لم يكن ذلك ضمن استراتيجية وطنية أو برنامج محدد وضعته الحكومة، وإنما نتيجة جهود فردية من قبل المعاقين أنفسهم، وفي معظم الأحيان نجد أصحاب ورش العمل يفضلون الفرد السوي على المعاق حتى ولو كان المعاق قد تحصل على شهادة علمية تؤهله للحصول على وظيفة في المؤسسات العمومية، وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة علي سيد علي مسلم (2003) التي أكدّت أن من أهم المشكلات التي تواجه المعاق هي صعوبة إيجاد المعاق لعمل مناسب بعد حصوله على شهادة التأهيل المهني، وذلك لعدم توفر فرص عمل مناسبة وكذلك عدم تعاون أصحاب الأعمال القطاع الخاص في تشغيل المعاقين ، كما جاءت متفقة مع دراسة "رازون تيري آن"Rauzon–Terrie–Anne " (2004) التي أكدّت أيضاً أن أهم المعوقات التي تعيق المرأة المعاقة حركيًا بالالتحاق بالعمل ، هي الجهد والوقت وكذلك القيود والحواجز والقوانين التي تُفرض على المرأة المعاقة حركيًا وكذلك خصائص المرأة نفسها ، في حين نجد أن هذه نتائج هذه البحث تتعارض مع دراسة أسامة بطاينة و نصر يوسف (2005) في أن المشكلات التي تواجه الأفراد المعاقين حركياً تعزى لصالح الذين يعملون وذلك على أساس أنهم الأكثر تفاعلاً مع فئات المجتمع مما يزيد من إمكانية تحملهم للمشكلات.

9-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

جدول (6): يوضح وجود فروق في متوسط المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تعزى إلى مكان الإقامة.

الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحضر	86	188.56	28.122	0.003	3.048	178	دالة إحصائياً
الريف	94	201.09	27.936				

يتضح من الجدول رقم (6): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه المعوقون حركياً تعزى لصالح المعوقين الذين يقطنون في الريف، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرضية السادسة قد تحققت.

يمكن مناقشة هذه النتائج على أن المستوى المعيشي و الاقتصادي بالنسبة لسكان الحضر (القاطنين في وسط الولاية) أحسن من سكان الريف (البلديات النائية الواقعة بعيدة عن ولاياتها) و يبدو أن المجتمع الريفي في الجنوب الجزائري تحت وطأة عدد من المشكلات المعقدة ذات التاريخ الطويل أسهمت في تخلفه وجمّدت أوضاعه الاجتماعية، مما جعل المستوى الصحي و الاقتصادي للرّيف منخفضا عن مثيله في الحضر ونلاحظ ذلك في نقص المراكز المتخصصة في تأهيل المعاقين حركياً إن لم تكن منعدمة مقارنة مع الحضر التي يمكن أن تتوفر على أكثر من مركز ، بالإضافة إلى الحركة الجمعوية النشطة بالحضر بحكم قربها من مراكز صنع القرار والإدارات المعنية بهم وسهولة إيصال مشاكلهم دون عناء.

ويرى الباحث أن طبيعة المجتمع في منطقة الجنوب يحدّ من حرية الإناث في الحركة والتنقل، فعلى سبيل المثال "تجد المرأة لا تخرج لوحدها إلى الشارع أو السفر دون مرافق" وهذا ما يحدّ من حركة المعاقة إذا لم تجد مرافق لها (في كثير من الأحيان) للتنقل إلى عاصمة الولاية قصد العلاج أو العمل ولهذا تبقى حبيسة المنزل، كما نجد هذه النظرة المجتمعية موجهة للذكور أيضاً والتي تتمثل في الحماية الزائدة وهذا يعود لنظرتهم السلبية للحضر على انّه مليء بالعصابات والمجرمين وأن المعاق عرضة للخطر وهذا ما يحدّ من تنقلهم للعلاج أو حتى للترويح عن النفس.

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع المعاقين حركياً القاطنين بالريف تبعاً للعينة البحث مع نتائج مقياس "مشكلات المعاقين حركياً" تم التأكيد على أن هنالك مشكلة في عدم وجود طبيب متخصص في نوع الإعاقة، وهذه نتيجة التي أراها منطقية مقارنة بالواقع حيث نجد معظم الأرياف لا تتوفر على طبيب متخصص في الإعاقة وهذا يستدعي بالضرورة إلى التنقل إلى المدينة للعلاج هذا إن لم يكن خارج تراب الولاية.

كما أننا نجد نتيجة هذا البحث تتعارض مع دراسة الذي أجراها الربضي (1991) التي أكدّت أن الريف يلعب دوراً رئيسياً في دعم السلوك الايجابي حيث تلعب الروابط الأسرية دوراً كبيراً في احترام الفرد وتنمية علاقته الأسرية داخل الأسرة وخارجها.

10-الاستنتاجات والتوصيات :

10-1- الاستنتاجات :

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس وأرجعه الباحث إلى أن المقياس المخصص في البحث يقيس المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً للجنسين معاً (ذكور ،إناث)، أما بالنظر إلى متغير العمر فقد أظهرت النتائج أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية التي ما بين (35،45) هي أكثر الفئات مواجهة للمشكلات نظراً للمسئولية الملاقاة على عاتقهم إما

لكونهم أرباب عائلات أو لاعتبارات يفرضها المجتمع عليهم، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية فالنتائج أظهرت فروقاً دالة إحصائياً لصالح المتزوجين وبرر الباحث ذلك بأن المتزوجين تزيد مسئوليتهم في تحمل أعباء الحياتية، في حين بيّنت النتائج المتعلقة بمتغير العمل أنه هنالك فروق دالة إحصائيا لصالح للذين لا يعملون ويرى الباحث السبب هو عدم حصول المعاق على العمل المناسب يكفل له حياة كريمة وعدم تطبيق التشريعات الخاصة بالتوظيف، أما فيما يخص متغير الإقامة فقد دلّت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح القاطنين بالريف وذلك أن الريف لا يتوفر على مرافق حيوية تخدم المعاق حركياً سواء في التنقل أو العلاج.

10-2- التوصيات :

و في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات والتي نذكرها من خلال النقاط التالية :

- البحث في آليات تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين على أرض الواقع .
- ضرورة متابعة توظيف المعوقين كونه يمثل أحد مرتكزات علاج مشكلاتهم لتمكينهم من العيش بكرامة.
- الاهتمام بالعوامل النفسية والمعاونة على التوافق الاجتماعي لدى المعاقين حركياً.
- توفير وسائل النقل والموصلات المناسبة التي تسهل حركة الأفراد المعاقين حركياً وخاصة العاملين والجامعين منهم .
- القيام بدراسة تقويمية شاملة للمباني للمراحل التعليمية الثلاث بحيث تشمل التعديلات اللّازمة للخصائص الخارجية والداخلية للمبنى .
- مساعدة المعاق على الالتحاق بدورات التأهيل المهني تمهيدا لالتحاقه بالعمل المناسب له الذي يضمن له الاستمرارية والإبداع فيه .
- مطالبة المؤسسات الخاصة والعمومية بإنشاء ورش عمل لتدريب المعاقين على المهن المختلفة
- مطالبة المؤسسات التأهيل بالتنسيق مع أصحاب الأعمال لتوظيف المعاقين حركياً.
- توعية المجتمع وذلك من أجل تغيير نظرته السلبية اتجاه المعاقين حركيا.
- تحسين مستوى أداء البرامج التأهيلية للمعاقين حركيًا.

*** قائمة المراجع :**

1- *الكتب :*

1- *بدر الدين عبده كمال و محمد السيد حلاوة (2001) : **رعاية المعاقين سمعياً وحركياً**،ط1، المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة.*

2- *روحي مروح عبدات (2007) : **الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على إخوة الأشخاص المعاقين** ط1،مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ،الشارقة.*

3- عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدمياطي (1992) : **قاموس التربية الخاصة والتأهيل الغير عادين** ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

4- عبيدات ذوقان وآخرون (1993) : **البحث العلمي ، مفهومه ، أساليبه** ، دار أسامة للنشر والتوزيع الرياض.

5- ماجدة عبيد السيد (2000) : **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** ، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

6- محمد أسامة البطانية (2005) : **صعوبات التعلم النظرية و الممارسة** ، دار المسيرة ، ط2 عمان.

7- محمد كامل المغربي (2009) : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ط3 ،دار الثقافة ، عمان.

2- المجلات و الدوريات :

8- أسامة محمد البطاينة ونصر يوسف مقابلة (2005) : **مشكلات الأفراد المعوقين حركياً بمحافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية** ، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية المجلد السادس العدد الأول ، كلية التربية، البحرين.

9- زياد المومني (2004) : **المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة** ، بحث منشور في مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد العشرين، العدد الثاني، جامعة اليرموك.

10- مجلة التضامن (1998) : **وزارة التشغيل والتضامن الوطني** ، (بئر خادم)، العدد الثاني الجزائر.

11- مجلة الجامعة الإسلامية (2007) : **سلسلة الدراسات الإنسانية** ،المجلد الخامس عشر، العدد الثاني الشارقة.

12- الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة (2002) : العدد 34.

3- الرسائل و الأطروحات :

13- فتيحة السعدي (2005) : **فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً** رسالة ماجستير ،غير منشورة ، الجزائر.

14- لبرش راضية (2002) : **نظام الزواج في الريف الجزائري**،" بين الثابت والمتغير"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجزائر.

15- Bouzenoune Yacine (2008) : « **la place des handicapés moteurs dans les habitations collectives en Algérie**» Thèse de magistère, Constantine.